عـدد ٩٦ – من قبل عددا عد مشترة | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما | السنة الثالثة

« العصر الجديد » يقبل المقالات المفيدة للامة مجانا بشرط ان تكون عارية عن الاغراض الشخصية بتاتا
ولا تخالف نصوص القانون المختص بنظام الصحافة وحفظ الاداب العمومية

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها
احمد حسين المهيري
ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت او لم تنشر

* ادارة الجريدة بنهج الباي بصفاقس *
Pour tout ce qui concerne l'administration et la rédaction s'adresser à :
AHMED HASSIN MHIRI
Rue du Bey — SFAX
تليفون الادارة عدد ٢٨٤ - Téléphone N° 284

العصر الجديد
١٣٣٨
EL ASSER EL DJADID

* جريدة سياسية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل الاسبوع موقتا *
(موقفنا امام وطننا كالذهب بين يدي صائغه في تمييز جيده من رديئه)

* الاشتراكات تدفع سلفا *
بالمملكة التونسية
عن سنة .... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر .... ١٢ —
بالجزائر والمغرب الاقصى
عن سنة .... ٢٥ فرنكا
عن ستة اشهر .... ١٣ —
في الخارج
عن سنة .... ٣٠ فرنكا

* الاعلانات *
اجرة الاعلانات في الصحيفة الثانية يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم السبت ٢٦ ذو الحجة ١٣٤٠ | غايتها تمثيل رغائب الامة ومقاصد الشعب والسعي في اصلاح الوطن | الموافق ١٩ اوت ١٩٢٢

حزبنا الحر الدستوري

من المعلوم انه لا يمكن لاي امة ان يدافع كل فرد منها على حقوقه المقدسة واحتياجاته الضرورية ورغائبه القومية لما في ذلك من الكلفة والمشقة على كل فرد فاحتيج الى تكوين احزاب سياسية وجمعيات علمية واقتصادية وتاسيس مجلات وجرائد وطنية لاسماع اصوات المحكومين للحاكمين بالنيابة عن السكان المنخرطين في الاحزاب او المكاتبين للصحف المحصلة على ثقة الراي العام فقامت الاحزاب السياسية في الحكومات المتمدنة بوظيفتها المحفوفة غالبا بالاخطار اتم قيام ودافعت عن مصالح السكان بعزيمة لا تعرف الملل ولا يحوم حولها الكسل وهذه الاحزاب لها مقاصد شتى ومشارب متنوعة فمن وطنية الى ديموقراطية ومن محافظة الى ملوكية او جمهورية ومن اشتراكية الى شيوعية او بلشفية الى غير ذلك وغاية هذه الاحزاب الدفاع عن حقوق وواجبات السكان كل بالطرق التي يراها ناجعة . ولكل وجهة هو موليها . واما (الجمعيات العلمية) فالغرض منها بث العلوم والفنون بين افراد الامم الحية بكل الوسائل الممكنة والاساليب المتنوعة فمن اختصار كتب او تعصيرها ومن ترجماتها من بعض اللغات الحية الى لغة الشعب التي يتكلم بها ومن تعيين سني الدراسة للتعليم باقسامه الى تخويل الشهادات والجوائز للفائزين الناجحين وتنشيط المخترعين والمكتشفين والمسهلين للامام طرق الحياة الحقة التي يتطلبها السكان على اختلاف الملل والمعتقدات والاديان . واما (الجمعيات الاقتصادية) فالغرض من انشائها المكافحة عن حقوق ومصالح الفلاحين والتجار والصناع بتكوين حجرات للفلاحة او التجارة او الصناعة تسهل على المزارعين والتجار والصناع ترويج نتائجهم وبيعها باثمان مناسبة لاتعابهم الى غير ذلك من الفوائد واما الداعي لتاسيس (الصحف الوطنية) فهو الانهاض بالشعب وانتشاله من حضيض الجهالة والتدهور والسقوط والانحطاط الى اوج المعالي والرفعة والسعادة والثروة والسيادة والاعتبار مع الدفاع عن حقوقه السياسية وغيرها بعزيمة وثبات لا يعتريه ضعف او فشل مهما حاول المغرضون ذلك فالصحافة صوت الشعب المعربة عن رغائبه ومطالبه وهي ركن كبير من اركان الحياة في هذا الكون وهي من ادلة تمدين البلاد ورقيها ولا تقيد الصحف في البلاد المتمدنة بادنى قيد بل هي حرة بمعنى الكلمة ما لم تخرج عن وظيفتها بهجو او طعن في الشخصيات والصحافة تتكلم باسم الراي العام وعليها المعول في تقدم الشعب او تاخره وعلى الحكومات الاهتمام بنشريات الصحافيين وتتبع اقوالهم بغاية الدقة والامعان والتثبت ولنرجع الى فوائد « الاحزاب السياسية » فنقول الاحزاب السياسية وجودها يدل على حياة الامة وجريان دم النشاط في شرايينها وسريان كهرباء التقدم في عقولها فلولا وجود الاحزاب السياسية ما نهضت امم ولا عرف لها بين غيرها مقام والاحزاب السياسية كبقية المشاريع تابعة لسنة النشوء والارتقاء فتولد صغيرة ثم تنمو شيئا فشيئا على حسب الزمان والمكان وقوة استعداد الشعوب لقبول الترقيات الفكرية والنظامات العصرية ولنبحث عما اذا كان لنا احزاب سياسية بتونس سابقا فنقول

نعم كانت لنا احزاب سياسية هم اعيان العاصمة والمدن والقرى والبادية واولهم الطبقة العالمية التي تنورت افئدتها بانوار العلوم والمعارف النافعة ولنتكلم في الموضوع ببسط وجيز فنقول انه منذ عشرين سنة تكون بتونس « حزب سياسي » عظيم جعل لسان حاله جريدة « التونسي » التي كان يديرها وطنينا المرحوم السيد علي باش حانبه وقد كان من مطالب هذا الحزب اصلاح العدلية وجميع الادارات التونسية ..... غير انه كان لا يقدر على المجاهرة بجميع افكاره وبعد وقوع الحرب العظمى امكن للفكرة التونسية ان تظهر من جديد بصورة اصح وامتن من الماضي فتأسس لها حزب سياسي هو « حزبنا الحر الدستوري » الذي ناضل عن القضية الوطنية سواء كان ذلك بتونس لدى سمو الامير الجليل المقدس المنعم سيدنا محمد الناصر باشا باي – او لدى المقيم العام او بباريس لدى الوزارة الخارجية او مجلس الامة الفرنسي او غيرها من النوادي الفرنسية . هذا ولا زال حزبنا الحر المؤيد محرز على ثقة الوطنيين كاحراز صحافتنا الوطنية على مثل تلك الثقة (اما جريدة البرهان) فقد تلقاها الشعب بالازدراء ونبذها نبذ الحذاء المرقع رغما عن مساعي فلاني واشياعه التسعة رهط في تكوين حزب ارتجاعي دعوه « الحزب الاصلاحي التونسي » والحال ان الذي يراسهم حسان الجزيري !!! وهذه الفئة الفلانية ... لم يعترف لها التونسيين بادنى نيابة اصلا بل اعرضوا عنها تمام الاعراض وقابلوها بالاحتجاجات والتكذيب والازدراء والاحتقار ؛ لكونها تسعى لغايات شخصية وارباح مالية ! مثل مصيدة « تينجة » بنزرت وغيرها من المطامع الاشعبية والتي يروم فلاني واتباعه نيلها ولو باهلاك الامة التونسية

ولما كان يلزم تكوين شعب لحزبنا الحر باهم النواحي التونسية وقع تاسيس ما ينوف عن خمسين شعبة دستورية بصفاقس وسوسة والقيروان والمطوية وقابس ونقطة وقفصة وماطر وتبرسق وباجة وسوق الاربعاء وسوق الخميس والمهدية ورفراف وغار الملح والمرسي وحلق الوادي وغيرها وما برح رجال حزبنا الحر الدستوري مثابرين على خطتهم المثلى من الدفاع عن مصالح السكان بغاية الاخلاص والعفة والنزاهة والتجرد عن الاغراض والشخصيات والمطامع ومن ذلك احتجاجهم على المشروع المومى اليه الى الوزارة الخارجية ومجلس الامة الفرنسي والسفارة العامة ولا هم للجميع الا الحصول على الرغائب القومية والمطالب الوطنية حقق الله الامال ونجح الاعمال

ح٠م

حوادث خارجية

المسالة الشرقية

يلوح من الخطاب الذي القاه لويد جورج الوزير الاكبر الانكليزي عند الاقتراع على غلق مجلس العموم الانكليزي بمناسبة العطلة الصيفية وقد سئل بالحاح تعجيل انهاء الحرب التركية اليونانية ان للوزير المذكور مقاصد سياسية في اطالة الحرب المومى اليها ومما قاله ذلك الوزير مبررا به سياسته القاسية نحو تركيا ان الدولة العثمانية وقفت للمتحزبين وقفة مضرة بهم في واقعة الداردانيل مع تصرفها في شهر اوت سنة ١٩١٤ الى ان قال ان تركيا احدثت بنا اعظم ضرر إطال الحرب عامين زائدين ! فيما يحتمل وقال ان احتلال اليونان لازمير لم يكن بوصاية من انكلترا بل من لجنة عامة بين المتحزبين ثم ذكر المجهودات المبذولة للاتفاق بين اليونان وانقرة وقال ان اليونان قبلت بالاقتراحات المعروضة عليها ! بخلاف حكومة انقرة فانها رفضتها ولم تقبل الهدنة حالا بل الحت في انجلاء اليونان قبلا عن الاراضي الحائزة لها (اي الحائزة لها ظلما وعدوانا) فطلبت اليونان بمزيد الاصابة اعلامها قبل هذا الانجلاء بالتدابير التي ستتخذ لحماية يونانيي آسيا الصغرى (اي الاتراك الجنسية وهو فضول) ثم قال ارتكبت اعمال قاسية من الجانبين غير ان اعمال الاتراك كانت اشد قساوة (وهو كذب صراح) ثم قال ان من واجب المتحزبين ان يقيموا قسطاس العدالة والمساواة بين الفريقين المتحاربين اذ ليس المسالة تعلق باديان ولا بمعارضة الدين الاسلامي بالديانة المسيحية ! ولكنها مسالة انسانية ! (واذا كانت المسالة مسالة انسانية فلماذا تجهز انكلترا الجنود اليونانية على محق الاتراك وحرق بلادهم وديارهم ومساجدهم ومعابدهم ولماذا يخول لليونانيين نصب الحصار على سواحل آسيا الصغرى بدعوى منع وصول الاسلحة للكماليين)

والخلاصة ان لويد جورج لا زال متعصبا ومائلا كل الميل الى ابنائه اليونانيين واما الكماليون فلا ناصر لهم الا خالق العالمين ولتعلمن نباه بعد حين

مسالة الزحف الى الاستانة

تلقى الكماليون خبر محاولة اليونان الزحف الى الاستانة بمزيد الرصانة والثبات الذي يقوي عزم الامة التركية على الدفاع على حقوقها الى اخر نفس من حياتها ومن جهة اخرى فقد اتخذ المتحزبون احتياطات عسكرية لصد الهجوم اليوناني على الاستانة وقد عززت مراكز مراقبة خط (جاتلجة) بعدة فرق عسكرية ماخوذة من قوات المتحزبين وحامية الاستانة واحتلت مفرزات من الخيالة والمشاة الانكليزية والفرنسية والايطالية ذلك الخط اما اليونانيون فقد عززوا جنودهم بواجهة جاتلجة وارسلوا اليها مدافع ضخمة وخفيفة ولهذا السبب يتوقع هجوم اليونان على تلك الواجهة وقد اخذ القلق ينمو بالاستانة رغم تداخل المتحزبين الشديد وان كافة سكان الضفة الاوروبية يرغبون في العبور الى ساحل آسيا حتى اضطر البوليس العام بين المتحزبين لتحجير جميع المواصلات بين ضفتي البوسفور وتنبئ اخبار جاتلجة ان المناوشات تقع يوميا بين الجندرمة التركية والمراكز الامامية اليونانيين ونقل ١١ جريحا من جاتلجة ولجأ سكان تلك الجهة الى الاستانة رغما عن التحجير الواقع من اركان حرب المتحزبين وقد اجتازت كوكبة من الخيالة اليونانية الخط الفاصل بجهة (كورمالي) فدفعتها المراكز التركية كما دخلت طائفتان من الحرس الجايل مؤلفتان من خيالة ومشاة يونانية لتراب المنطقة المحايدة (جهة سيناكلي) واستقرت بمزرعة صاري كوي فامرتا بالرجوع

استيناف القتال بالواجهة الكمالية

من انباء انقرة ان خبر ميل اليونان لاتباع خطة الهجوم كانت له رنة عظيمة في الجيش الملي حتى ان الجنود الكماليين طلبت الزحف على اليونانيين حالا لالقائهم في البحر وقمع مطامعهم الاشعبية وارسلت عدة برقيات لسعادة الفريق عصمت باشا من الجنود فعرضها على المجلس الملي العظيم هذا من جهة الجيش واما الفكر العام بانقرة فقد ظهر منه تهيج شديد وطلب مباشرة الهجوم حالا بقوات عظيمة لانهاء الحرب قبل فصل الشتاء وقد زحفت الى الواجهة فرقتان كانت معسكرتين بضواحي انقرة لاحتلال منطقة بالناحية الشمالية وقد اشتدت الحركات العسكرية اخيرا وصارت الارتال العسكرية تسافر من انقرة الى الواجهة صباح مساء وقد صرح مصطفى كمال باشا في خطابه الاخير الى الجيش ان العملية قريبة الوقوع وانها ستكون شديدة بصورة غير منتظرة حقق الله الاعمال ونجح الامال

المسالة الشرقية في مؤتمر لندرة

كان لخبر اجتماع مؤتمر لندرة في هذه المدة المباحثة في مسالة الشرق تاثير شديد على الدوائر التركية

وقد كتبت جريدة « وقت » رصيفتنا التي تصدر بانقرة ما يأتي :

« اننا متشبعون للسلم باخلاص فاذا راينا ادنى استعداد حسن لابرام الصلح تبذل كامل مساعدتنا لهذا المشروع غير اننا عازمون على عدم الوقوع في المباحثات العظيمة وعدم تفويت الفصل الملائم للعمليات العسكرية وعندنا استدعاء مندوبي انقرة هو الوسيلة لحل المشكلة بسرعة »

قتل جمال باشا

من انباء طرابزون انه قد احتفل في تفليس (القوقاز) بجنازة جمال باشا وياوريه الذين قتلوا معه اخيرا في موكب عظيم مشى فيه وكلاء حكومتي انقرة وموسكو ودول القوقاز ونواب مدينة طرابزون وكثير من الاعيان ولم يعثر على القاتل او القاتلين الى الان رغم مجهودات البوليس بتفليس وقد اتهم رجال من الارمن اولا ثم اشيع اخيرا ان القتل وقع من بلشفيين رحمه الله رحمة واسعة

احتجاج الباب العالي

من انباء الاستانة ان الباب العالي ارسل لمندوبي الدول المتحزبة لائحة في الاحتجاج ضد اعلان اليونان لاستقلال يونيا الاداري (يونيا اسم للقسم الموجه لبلاد اليونان من آسيا الصغرى)

حوادث داخلية

مدير هذه الجريدة بمراقبة صفاقس المدنية

فاتنا ان نذكر في وقته ان السيد المراقب المدني بصفاقس وجه الي يوم السبت في ٢٢ جويليه الفائت مكتوبا يحمله مخازني على الساعة ١٠ صباحا وهذا المكتوب يتضمن استدعائي للحضور بالمراقبة على الساعة ١١ صباحا من اليوم المذكور فتوجهت الى المراقبة في الساعة المعينة فاستقبلني السيد المراقب المدني وخاطبني بواسطة مترجمه السيد الطيب كريفه قائلا لي بعد مقدمة ما مؤداه ان السفارة العامة تقول لكم ان هذا هو الانذار الاخير وان عدتم الى الكتابة بلهجة شديدة فان جريدتكم تعطل والسبب في هذا الانذار هو مقالتكم الافتتاحية التي كنتم نشرتموها بعدد ٩٢ من جريدتكم المؤرخة في ١٥ جويليه ١٩٢٢ تحت عنوان « التغييرات الجديدة » فان هذه المقالة ظهرت للسفارة العامة انها مشوشة ومثيرة ! اه

العصر الجديد - كنا كتبنا مقالتنا في النظامات الجديدة عن حسن قصد راغبين بها شرح الفكر العام للحكومة وقد جاء الواقع مؤيدا لما قلناه من تراكم برقيات الاحتجاجات على الوزارة الخارجية وغيرها فهل يلام صحافي على شرح الفكر العام للحكومة ويهدد بتوقيف صحيفته ان عاد لمثل ذلك ويقال له ان مقالتك شديدة اللهجة ومشوشة ومثيرة !؟ ذلك ما نتساءل عنه ؟ على اننا اذا نظرنا الى الصحافة الفرنسية بل وحتى الاجنبية نجدها بقطرنا متمتعة بتمام الحرية ؟ فما هو الفرق في ذلك يا ترى ؟ !

وقد علقت على هذه الحادثة رصيفتنا جريدة « النديم » الغراء بعدد ٧٢ ما يأتي :

تكميم الافواه !

اليوم نقل الينا بان مراقبة صفاقس احضرت رصيفنا صاحب جريدة « العصر الجديد » الفيحاء ووجهت له ما تيسر من العتاب « ان لم نقل التهديد » من اجل تعرضه الى التغييرات الادارية الجديدة التي دعوها بالاصلاحات فلماذا ذلك يا ترى ؟ وهل لدى المراقب من تعليمات تخوله تكميم الافواه ؟

فصل ثلاثي

نشرت رصيفتنا جريدة « الوزير » الراقية بعدد ١١٠ تحت العنوان اعلاه

يقول صاحب « لاديش تونزيان » انه طلب من ثلاثي ابداء رايه في الاصلاحات فارسل له فصلا مطولا نشرته صبيحة يوم الاحد لا حاجة لنا به اهم ما فيه ان الحزب الاصلاحي يمثل تسعة اعشار الشبيبة المستنيرة بالمملكة التونسية وبما ان عدد الثلاثيين لا يتجاوز قطعا الثمانية عشر فلم يخرج من مستنيري الامة عن حزبهم الا اثنان وهو كذب محض اذ العلماء من رجال الدين وزعماء السياسة واساتذة الحقوق وحكماء الطب وحدهم فقط يفوقون الالاف عدا وكلهم يخالفون ثلاثي قولا وفعلا وفكرا ورايا وبرقيات شعب الحزب الدستوري تكفي وحدها لتحقيق ذلك اه

العصر الجديد - نضم صوتنا الى رصيفتنا المومى اليها في دحض المزاعم الثلاثية

المدرسة الادبية بصفاقس

في اوائل هذا الشهر وقع احتفال شائق بهذه المدرسة الاهلية التي اصبح ذكر اسمها يغني عن الاطناب في مدحها حضره مؤسسها وبعض سراة القوم من المدرسين والمتطوعين وغيرهم بقصد الاطلاع عن ثمرة فروعها المباركة ، ولما تم هذا الموكب القيت مسائل شتى في فنون مختلفة احضيت حلها بالجواب السريع الدال على براعة التلميذ وتمكينه من فهم دروسه

واليك اسماء التلامذة الذين احرزوا مكافاة عن عملهم جائزة وشهادة مدرسية :

الطاهر عبد الرحمان الشافعي - محمد علي بسباس - عبد الجليل يوسف الطرابلسي - الشاذلي الحاج محمد اللومي - الشاذلي احمد العش - رشيد محمد القلال - عبد الحميد الصادق الفوراتي - احمد احمد الفريخه - محمد علي الصامت - انور محمد الشعبوني

ولا ننسى ايضا ما احرزت عليه هاته المدرسة من الشهرة في اللغة الفرنسوية في هذا العهد الاخير ، وذلك بفضل معلمها الذي اظهر من النشاط والحزم والاسلوب المتقن ومراعاته للقواعد العربية والاصول الشرعية ما جعل في التلميذ مقدرة في فهم هاته اللغة في مدة حقيرة وجيزة

ونحن لا يسعنا الا ان نضم صوتنا الى الاهالي في الثناء عن حزم مدير ومعلمي هاته المدرسة التي دخلت في دور التقدم والفلاح ونرجو من الله ان ينجح جميع الاعمال فانه سميع المقال

على مرسح المهدية

يوم الثلاثاء ٨ من الشهر الجاري احيت جمعية الناشئة الادبية بالمهدية ليلة تمثيل رواية (وفاء العرب) ولقد قام جميع الممثلين بادوارهم قياما يستحقون الشكر عليه ومما دل على انهم يخدمون هذا الفن الجليل خدمة صادقة ويودون تقدمه بلادهم

ومما زاد الناس اعجابا وابهر عقولهم هو ما قامت به من شهرتها تغني عن ذكرها الآنسة رشيدة لطيف فلقد اعطت دورها فوق ما يستحقه من الاتقان حتى شهد لها جميع الحاضرين بطول الباع في فن التمثيل

فنتمنى لهاته الجمعية التدرج السريع في سلم الرقي وعصرا سعيدا زاهيا لبلوغ الشاو

وبمناسبة هاته الليلة فقد القى على المرسح التلميذ النجيب السيد احمد صفر قصيدة عصماء جادت بها بنات افكاره ولضيق المجال اخرنا نشرها للعدد المقبل

ختان

في الاسبوع المنصرم اقام السيد احمد بن علي المترجم بادارة الكومسارية بمدينتنا احتفالا شائقا بمحله الكائن بنهج احمد باي بمناسبة ختان ابنه محمد وقد حضر هذا الاحتفال بعض اعيان المدينة وسراتها فنهني صديقنا بهذا الختان المبارك ونرجو له الحياة السعيدة

كتاب مفتوح

الى فخامة رئيس الجمهورية

وجهت لنا جمعية التهذيب التمثيلية نسخة من الشكاية الموجهة الى م. ميلران رئيس الجمهورية الفرنسوية والى م. سان المقيم العام بتونس في التذمر من تصرف الادارة البلدية بمدينتنا وعبثها بحقوق الوطنيين ونصها :

صاحب الفخامة م. ميلران رئيس الجمهورية الفرنسوية بباريس دامت معاليه بعد اداء ما يليق بمقامكم من التعظيم نحن اعضاء ادارة جمعية التهذيب التمثيلية بصفاقس نعلمكم بما ياتي :

ان هاته الجمعية اسست في ٧ اكتوبر ١٩١٢ فهي جعلت تنشر فن التمثيل وادابه بين الاهالي وبمزيد الاسف انه في هاته الايام ايام الرقي والحرية راينا من الادارات بطرفنا امورا مشينة ومهينة في جميع طلباتنا وكل ما نرغب فيه الا ونجد عراقيل امامنا تصدنا من التقدم وكل ادارة توصد امامنا ابوابها فلا نجد من ياخذ بيدنا وهكذا يريدون التدحرج بنا على ممر الايام وهاته افعال الادارة معنا في السنة الحالية التمثيلية

١ في ٢٩ كتوبر سنة ١٩٢١ طلبت جمعيتنا المرسح البلدي الذي بناه المجلس البلدي من اوقاف اجدادنا التي تركت للفقراء والمساكين فمنعت البلدية علينا ذلك قائلة ان المرسح لا نصيب فيه للجمعيات المحلية وذلك بعد ما تكبدنا مصاريف طائلة وبعد الاخذ والرد والجهاد الكبير اعطونا اياه في ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢١

٢ في ٧ ديسمبر من السنة المذكورة طلبنا المرسح لجعل تمرين الرواية التي مثلت بذلك التاريخ فلم يرخص لنا تمرينها قائلين ان المرسح لا يعطى لكم الا مساء

٣ في ٩ ماي من السنة الجارية مثلت الجمعية رواية هارون الرشيد وهي طويلة في بابها وعند منتصف الليل اتانا كوميسار مدينتنا يامر بتوقيف التمثيل واطفاء النور مدعيا أن القانون لا يسمح لنا الا الى الساعة الثانية عشر ونصف مساء وهكذا اوقفنا التمثيل وخرج الممثلون بلباس التمثيل وطلب المتفرجون ترجيع دراهمهم لعدم تتميم تمثيل الرواية ومن الطاف الله لم يقع ما لا يحمد عقباه للتشويش والغوغاء التي حصلت من الحاضرين وطلبهم دراهمهم وبعد ايام قلائل مثلت جمعية اخرى غير اسلامية ودام التمثيل الى ما بعد الساعة الاولى صباحا فانظروا الى المعاملة المجحفة بنا

٤ الممثلات هنا لهن امتيازات عن غيرهن وفي المدة الاخيرة سلبن من جميع امتيازهن وصار عليهن ضغطا ادى بهن الى الخروج من جمعيتنا وعدم ايجادنا ممثلات

٥ في ٥ اوت سنة ١٩٢٢ الموافق للثالث يوم من عيدنا الاكبر ارادت الجمعية تمثيل رواية الشعب والقيصر التي مثلت دوارا بصفاقس وغيرها ورخص لنا المجلس البلدي بذلك وصرفنا على تحضيرها ما يقرب من الالف فرنك ويوم التمثيل تعرض لنا المجلس البلدي ولم يرد اعطائنا المرسح قائلا ان هاته الرواية مشوشة للراحة ومقلقة للفكر العام بينما مثلت في السنة الجارية بصفاقس في ١٨ مارس سنة ١٩٢٢ وتونس والمهدية كما ذكرنا فتنازلنا جدلا لتعويضها لئلا تتكبد تلك الخسارة ولعدم سقوط الجمعية وبعد الذهاب والاياب والاخذ والرد زعموا اننا بعنا تذاكر الدخول الى المرسح خارج شباك التياترو وهكذا الادارة تعبث بنا وتفعل ما تريد . هذا قليل من كثير مع ان جمعيتنا التي هي الوحيدة بصفاقس طالما ادت خدمات جليلة الى الحكومة والصليب الاحمر ولفائدة الاراضي المخربة بفرنسا وغير ذلك من المشاريع الخيرية ولبينا الدعوة كلما دعينا الى شيء فيه مصلحة للحكومة . اهكذا تكون المكافاة والمعاملة ! بلغ منا الياس والضجر منتهاه فرفعنا شكوانا الى فخامتكم راجين من عدالتكم انصافنا والنظر الينا بعين ملؤها الكفاءة والتبصر في مسائلنا وعدم تكرار هاته المظالم اه

كما وجه نظير من هذه الشكاية الى جناب المقيم العام بتونس

العصر الجديد - طالما سمعنا تصرفات المجلس البلدي المشينة بمدينتنا ومضايقته لجمعية التهذيب التمثيلية وعليه فلا يسعنا الا استلفات انظار ولاة الامور لايقاف مجلسنا البلدي عند حده مع الزامه بالاعتناء بمصالح الوطنيين حتى لا نسمع في المستقبل تشكيات من هذا القبيل والله الهادي لاقوم سبيل

العبر التاريخية

في حياة الممالك الاسلامية

(٣)

ولا يخفى ان دولة الحماية عندنا لم ترتكب تلك السياسة نحو « الاوقاف التونسية » بل حافظت على احترام نصوص المحبسين والواقفين بعد ان اضافت الى قوانين ادارتها ما اقتضاه الحال من التراتيب والتنظيم وعمالة الجزائر تحتوي على نحو مليون ونصف من النفوس فهي اقل من عمالة قسنطينة التي بها نحو مليون وثمانماية الف نسمة وبمدينة الجزائر من السكان نحو مائة الف منها نحو عشرة الاف من المسلمين

وبعد فتح مدينة الجزائر ترددت فرنسا قليلا ثم عزمت على امتلاك بقية البلاد لما رات بين سكانها من التخاذل والتخافر والانقسام ولا سيما الجهل باصول النظامات العسكرية . وبالفعل بادرت بالاستيلاء على وهران وعنابه وبقية السواحل ثم توغلت في البلاد تفتحها جهة بعد جهة اذ كلها كانت متقاطعة متخاذلة ولم تصادف مقاومة جدية الا امام قسنطينه حيث رجعت عنها عساكرها بعد حصار شديد (سنة ١٢٥٢) ثم اعادت عليها الكرة في السنة الموالية وشددت عليها الحصار ثم اقتحمتها العساكر بعد قتال عنيف مات فيه الجنرال دهريمون قايد الجيش . وفي سنة ١٢٤٩ اجتمع بعض المسلمين من عمل وهران والجزائر الى الحاج عبد القادر بن محي الدين وكان اديبا شهما شجاعا وبايعوه على السمع والطاعة فجند منهم نحو عشرين الفا واعتصم بمدينة (معسكر) من عمل وهران وتصدى لحرب الفرنسيس فكانت وقائع شهيرة له وعليه . وخالفه بعض المسلمين لا سيما سكان واحة (عين ماضي) وكذلك بعض الكورغلية والقبائلية فاستعان بهم الفرنسيس وولوا القتال على الامير عبد القادر فالتجا الى المغرب الاقصى واحتمى بالسلطان فنشا من ذلك حرب بين فرنسا ومولاي (عبد الرحمان) انتصر فيها العلم والنظام على الجهل والاوهام . وكانت هزيمة المغاربة على (وادي ايسلي) وبه سميت تلك الواقعة سنة ١٢٦٠ ه .

ولما انهزم المغاربة اكرهوا الامير عبد القادر على مبارحة بلادهم فغادرها بعد قتال مع عساكر السلطان وعاد الى حرب الفرنسيس ولم يزل جيشه القليل في تناقص واضداده في تكاثر حتى انحلت عراه واضطر الى الاستسلام سنة ١٢٦٣ ه وبسقوط الامير تمكن قدم فرانسا بالجزائر لكنها لم تتم فتح بقية البلاد ولا سيما جبال قبائل زواوة الا في سنة ١٢٧٣ على عهد الحكومة الامبراطورية . ثم حصلت بعد ذلك ثورات جزئية اهمها ثورة المقراني سنة ١٢٨٨ اثر حرب ١٨٧٠ بين فرنسا وبروسيا فانهزمت جموع المقراني وعادت تلك الثورة المشؤومة على المسلمين من اتباعه بالمصائب والخسران حيث اغتصبت الدولة الفرنسوية اراضيهم وضيقت عليهم وعلى بقية اخوانهم حلقة المراقبة والهوان بعد ان كانوا تحت جناح الستر والامان . ثم كانت ثورة (ابي عمامة بجنوب عمالة وهران) سنة ١٨٩٩ فازداد الطين بلة والمسلمون علة قال بعض الكاتبين وبالجملة فان بلاد الجزائر ككثير من الممالك الاسلامية ذهب استقلالها ضحية الجهل وافتراق الكلمة ولا سيما عدم مجاراة الانداد في العدل والسياسة والاستعداد اما الان فاحسن سياسة لاخواننا بتلك الاصقاع هي الاقبال على شئونهم والسير الحثيث في طريق العلم والعرفان والنسج على منوال مواطنيهم من الافرنج في الكد والجد وقرع ابواب الرزق مع العض بالنواجذ على ركني اللغة والدين والله ولي المومنين

مدير الجريدة وصاحب امتيازها احمد حسين المهيري
طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ - بتونس